

دراسة في كلية القانون عن حرية الإرادة وأثرها في المسؤولية الجزائية

دراسة في كلية القانون

عن حرية الإرادة وأثرها في المسؤولية الجزائية

بحثت دراسة في كلية القانون أعدها الاستاذ الدكتور حسون عبيد هجيج والباحث فخري جعفر احمد عن (حرية الإرادة وأثرها في المسؤولية الجزائية)، نشرتها مجلة المحقق الحلبي التي تصدر عن الكلية.

حيث بينت الدراسة بأن حرية الإرادة تُعد مفصلاً هاماً في حياة الإنسان، فهي تؤدي إلى الاعتزاز بالنفس، وإلى كمال صفات الإنسان وخصاله، فبها يصبح الإنسان سيد أفعاله ويكون مسئولاً عنها، فهي تعني القدرة على الاختيار وفعل الأفضل وتوجيه الإرادة، فهي مرتبطة بالعقل والإرادة، إلا أن دور العقل فيها يكون أكبر وأعمق، عندما نقول الحرية فإننا نعني الإرادة الحرة أو حرية الإرادة.

وأوضحت الدراسة بأن هنالك أشياء يتحكم فيها الإنسان؛ لأنها تتشكل في الأساس من أفعاله المتعمدة أو يعتمد عليها؛ الأفعال التي يرجع الأمر إليه في أن يفعلها أو يمتنع عن فعلها كونه شخصاً بالغاً طبيعياً وسليماً العقل، فإن طريقة تصرفه ليست شيئاً تفرضه عليه أحداث الطبيعة أو الأشخاص الآخرون فحسب، فعندما يتعلق الأمر بأفعاله الشخصية يكون متحكماً في ذلك، فأما أن يفعل خيراً أو يفعل شراً، وبمعنى آخر تكون أفعاله أما عادلة أو ظالمة، وتتحقق مسئوليته الجزائية عن خرق القانون الذي ينتج عن أفعاله.

 واستنتجت الدراسة بأن حرية الإرادة أهمية بالغة لأنها تعتبر مفصلاً هاماً في حياة الناس، وتؤدي إلى الاعتزاز بالنفس، وإلى كمال صفات الإنسان وخصاله، فبها يصبح الإنسان سيد أفعاله ويكون مسئولاً عنها. كذلك إن الحرية مرتبطة بالتفكير، هي خاصية يتميز بها الإنسان عن باقي المخلوقات الحية لأنه له القدرة على التفكير والتدبير والترتيب في ما يواجهه من مشكلات.
